شرابه النبيذ فلا ينكره وكثر ذلك حتى سكر وطرب وقال اسقوني من شرابكم فسقوه حتى ثمل وغناهم في شعر الأحوص .

(طاف الخيالُ وطاف الهَمّ ُ فاعتَكَرَا ... عند الفِرَاشِ فبات الهَمّ ُ مُحْتَضِرَا) .

(أُرَاقِبُ النّ َجْمَ كالحَيْرَانِ مُرْتَقِباً ... وقَلّ َصَ النومُ عن عينيّ فانْشَمَرَا) .

(من لوعةٍ أورثتْ قَرْحاً على كَبِدي ... يوماً فأصبحَ منها القلبُ مُنْفطِرا) .

(ومَنْ يَبِتْ مُضْمِراً هَمّ َا كما ضَمِنَتْ ... منّ ِي الضّ ُلُوعُ يَبِتْ مُسْتَبْطِنَا ً غِيَرا) .

فاسحتسنه القوم وطربوا وشربوا .

ثم غناهم .

(طَرِبْتَ وهاجَكَ مَنْ تَدّ َكِرْ ... ومَنْ لستَ من حُبّ ِه تَعْتَذِرْ) .

(فإنْ نِلتُ منها الذي أَرتجي ... فذاك لَعَمْرِي الذي أَنْتَظِرْ) .

(وإلاّ صبرتُ فلا مُفْحِشاً ... عليها بِسُوءٍ ولا مُبْتَهِرْ) .

لحن الدلال في هذا الشعر خفيف ثقيل أول بالبنصر عن حبش .

قال وذكر قوم أنه للغريض .

قال وسكر حتى خلع ثيابه ونام عريانا فغطاه القوم بثيابهم وحملوه إلى منزله ليلا فنوموه وانصرفوا عنه .

فأصبح وقد تقيأ ولوث ثيابه بقيئه فأنكر نفسه .

وحلف ألا يغني أبدا ولا يعاشر من يشرب النبيذ فوفى بذلك إلى أن مات .

وكان يجالس المشيخة والأشراف فيفيض معهم في أخبار الناس وأيامهم حتى قضى نحبه .

انقضت أخبار الدلال